أبطالى الشهداء

الجزء التاسع والعشرون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء التاسع والعشرون

القديس لاونديوس الطرابلسي
القديس لعازر الشهيد من بيت عنيا
الشهيد الجديد لعازر راعي بلغاريا
القديس الشهيد لعازر البليوبونيزي
القدّيس الشهيد لوبوس
القديسة الشهيدة لودميللا التشيكيّة
الشهيد العظيم لورانس الشماس
الشهيدة لوسيا شفيعة المكفوفين
القديسة الشهيدة لوسيا و ريكسوس و آخرون
الشهيد لوسيان (لوقيان)
الشهيد لوسيان (لوقيانوس) الإنطاكي
الشهيدان لوسيان (لوقيان) و مارقيان
الشهيد لوسيليان ورفقاؤه الشهداء
الشهيد لوسيوس و مونتانُس ورفقائهما
القديس لوقا الإنجيلي والشهيد
الشهيد لوكزوريوس و سيسيلَس و كاميرينَس
الشهيد لونجينوس قائد المائة
الشهيدة ليوكاديا العذراء
القديسين الشهداء ليونيداس والعذارى السبع
الشهيد ليونيدس، والد العلامة أوريجانوس

القديس لاونديوس الطرابلسي

ولد هذا القديس في طرابلس من والدين مسيحيين وكان حسن الصورة كاملا في سيرته لطيفا في معاشرته، مداوما علي قراءة الكتب الإلهية وبالأكثر سفر المزامير حتى حفظه. ولما انتظم في سلك الجندية كان يعظ رفاقه الجنود ويبين لهم فساد عبادة الأوثان وينصحهم أن يقلعوا عن عبادتها. فمنهم من أطاع والبعض الآخر أغراهم الشيطان فمضوا إلى القائد، وعرفوه أن لاونديوس يحتقر الأصنام ويعلم أن المسيح هو الإله الحقيقي. فاستحضره القائد وسأله عن ذلك فأجابه بقول القديس بولس: "من سيفصلنا عن محبة المسيح أشده أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف" (رو ٨: ٣٥). فغضب القائد وطرحه في السجن وفي اليوم التالي استحضره وقال له: "بأية قوة تجرؤ علي مخالفة الملك، وترد الناس عن عبادة الآلهة؟ فأجابه القديس: حقا أنني أود أن يقبل الناس جميعهم إلى طاعة المسيح وآنت إذا تركت ضلالك وعبدت المسيح ترث الملكوت الأبدي فأمر بضربه حتى جري دمه علي الأرض وهو يسبح الله ويقدسه فرثي له أحد الجنود وتقدم منه وقال له: أنني أشفق عليك كثيرا ولذلك أريدك أن تذبح للآلهة فيعفي عنك. فصرخ فيه القديس قائلا: اذهب عني يا شيطان، فزاد القائد في تعذيبه حتى أسلم روحه الطاهرة وهو في السجن. وحدث بعد ذلك أن امرأة مسيحية زوجة أحد كبار القواد أتت و بذلت أموالًا كثيرة وأخذت جسده المقدس، وكفنته في ثياب غالية ووضعته في تابوت داخل بيتها، وعملت له صورة وعلقت أمامها قنديلًا. وحدث أن دقلديانوس غضب على زوجها القائد وطرحه في سجن إنطاكية، فحزنت وصلَّت إلى الله متوسلة بقديسه لاونديوس أن يخلص زوجها من السجن، فقبل الله صلاتها حيث ظهر القديس لاونديوس لهذا القائد وهو في السجن وقال له: "لا تحزن ولا تكتئب فإنك غدًا ستخلص وتأكل مع الملك على مائدته وترجع إلى بيتك سالمًا." ثم مضى القديس إلى الملك وأيقظه من نومه فارتعب فزعًا. فقال له القديس: "أيها الملك إنني جئت إليك لتأمر بإطلاق سراح القائد و تدعه يذهب لئلا تهلك". فأجابه وهو يرتعد: "كل ما تأمرني به يا سيد أفعله". وفي الغد استحضر الملك القائد من السجن وأكرمه وطيّب خاطره، وتناول معه الطعام على مائدته وأعلمه بأمر الفارس الذي ظهر له، ثم صرفه إلى بلده. ولما وصل طرابلس موطنه وقصَّ الخبر على زوجته وأهله، قالت له زوجته: "إن الذي تمّ لك من الخير إنما هو ببركة القديس لاونديوس". ثم كشفت له عن الجسد فتبارك منه.و بعد هلاك دقلديانوس بنوا كنيسة على اسمه ونقلوا جسده إليها باحتفال عظيم وكُرّست في الأول من بؤونة بركه صلاته تكون معنا كلنا امين...

القديس لعازر الشهيد من بيت عنيا

يحتوي الإنجيل على أحداث عديدة في غاية الروعة والبساطة من أقواها قصة إقامة لعازر من الموت.

بعد صعود ربنا يسوع المسيح إلي السماء بحوالي عشر سنوات، ألقي اليهود لعازر في مركب دون شراع ودون مجاديف مع أختيه القديستين مرثا و مريم ومسيحيين آخرين. كان اليهود يظنون أن هذا المركب الضعيف سوف يغرق على مسافة قريبة من الشاطئ وتغرق معه آمال جميع المؤمنين. ولكن الأشرار بأءوا بالفشل والخزي؛ فإن الذي قاد فلك نوح قاد هذا المركب إلي شاطئ أرض "بروفونس" PROVENCE في فرنسا. واستقبلته مدينة مارسيليا ونادت بلعازر أسقفًا عليها.

وعمل الرسول الجديد لمدة ثلاثين سنة في الكرازة حتى قاد جمعًا كبيرًا إلي الإيمان. وخشي عبدة الأوثان من انتشار الإنجيل؛ فقبضوا على لعازر واقتادوه إلي الحاكم. فأمره بتقديم الذبيحة للآلهة وإلا فالموت مصيره. فرد الشيخ الوقور بأنه خادم الرب يسوع المسيح الذي أقامه من الموت، وأنه لا يعرف إلهًا آخر. فكان اعترافه الكريم سببًا في أن ينال الرسول الطوباوي أكليل الشهادة.

فضربوه بالعصي حتى سال دمه. وجروه في المدينة ثم حبسوه في سجن سفلي مظلم، ومزقوا جسده بأمشاط من حديد، وألقوا على كتفيه درعًا من الحديد المحمى، وجذبوه بعنف ليشووه على "شواية" قد أحمرت من شدة اللهب، ورموه بسهام كثيرة في صدره ولكنها لم تستطع أن تخترق لحمه وأخيرًا قطعوا رأسه بحد السيف.

الشهيد الجديد لعازر راعي بلغاريا

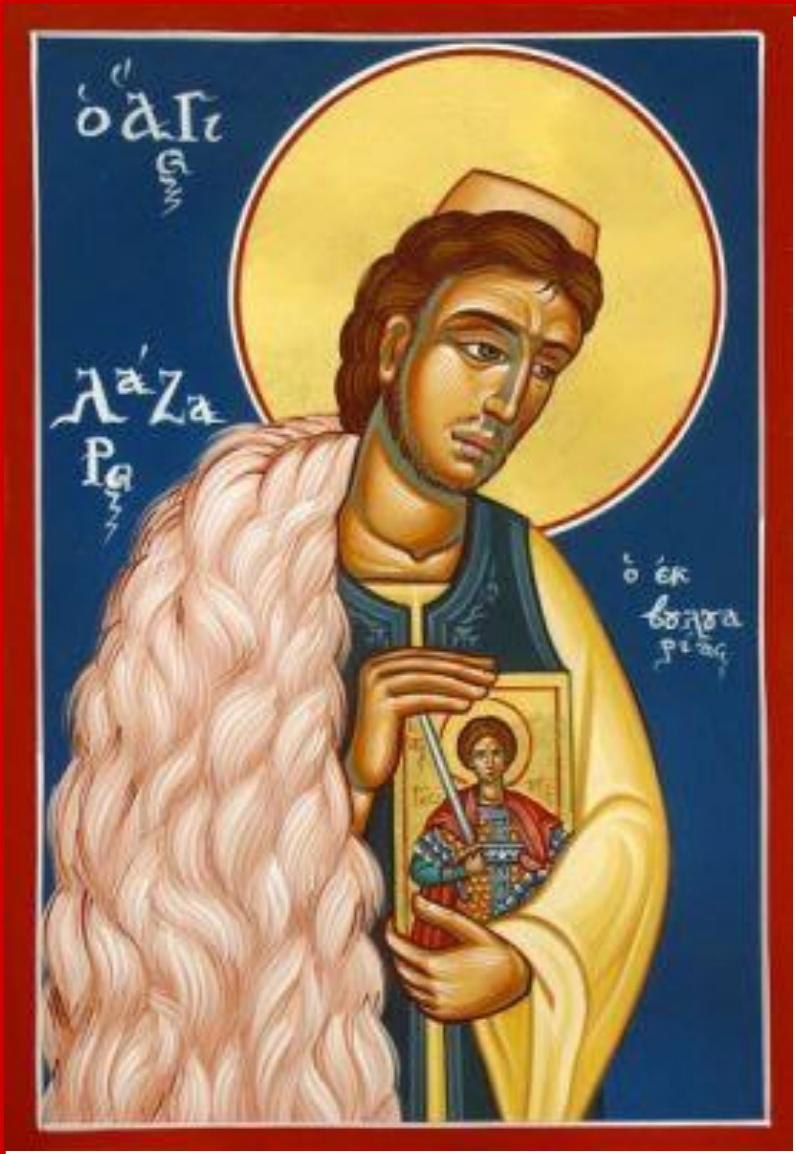

كان لعازر من غابروفو ، بلغاريا وولد لأبوين كانا متدينين ومحبين لله في عام ١٧٧٤. في سن مبكرة غادر غابروفو وجاء إلى سوما في آسيا الصغرى ، بالقرب من بيرغامون ، حيث أصبح راعيا. في أحد الأيام بينما كان يرعى أغنامه في الحقول ، جلس ونام. خلال هذا الوقت مرت سيدة مسلمة تعرضت لهجوم من قبل الأغنام. استيقظ لعازر على نباح الكلب ، وهرع لإنقاذ السيدة. لحسن الحظ هدأ الكلب وعانت السيدة فقط من فستان ممزق. ومع ذلك ، أثار هذا غضب السيدة ، التي عادت على الفور إلى المنزل وأخبرت زوجها أنها تعرضت لهجوم من قبل راعي مسيحي أرثوذكسي حاول اغتصابها. أثار هذا غضب الزوج ، الذي خرج بحثا عن لعازر ، لكنه لم يعرفه ، فقد ظن خطأ رجلا آخر على أنه لعازر ، الذي كاد يضربه حتى الموت. للتغطية على خطأه ، أمر الزوج أقارب زوجته بالمثول أمام القاضي التركي لاتهام لازاروس بمحاولة الاغتصاب. على الرغم من أن لعازر اكتشف نية زوج السيدة ، إلا أنه لم يختبئ ، معتقدا أنه نظرا لأنه بريء ، فإن الهروب سيجعله يبدو مذنبا. لذلك مثل أمام المحكمة ، لكنه اتهم وسجن. حدث هذا في ٧ أبريل. في غضون ذلك ، أصر أقارب السيدة على أن لعازر إما أن يعتنق الإسلام أو يتم إعدامه بسبب العار الذي لحق بقريبهم. عرضوا على الآغا ألف غروسيا إذا نجح في تحويل لعازر ، وإلا كان سيحكم عليه بالموت. في السجن تعرض لعازر للضرب لحثه على التحول بشكل مستمر. جاء المسيحيون الأرثوذكس وزاروا لعازر لتقديم دعمهم وتشجيعهم له ، لكنه طلب منهم المغادرة لأنهم كانوا يعرضون أنفسهم للخطر. في هذه الأثناء كان الآغا يزداد غضبا كل ساعة لأن لعازر رفض التحول ، وكانت الألف غروسيا تذهب من بين أصابعه. ولأن لعازر ظل صامدا في وجه التعذيب والإطراء، فقد صادر أغا خراف لعازر الأربعين ، أمر الآغا بمزيد من العذاب الشرس لعازر. بعد أن سكر المعذبون ، بدأوا في وضع مكواة حمراء ساخنة على جسد لعازر. ثم وضعوا حجارة ثقيلة على صدره ، لكن لعازر كان يرفض الخضوع. بدلا من ذلك ، طلب لعازر المساعدة من الرب وطلب مساعدة القديس جورج. ثم مد الجلادون لسان لعازر ووضعوا عليه مكواة ساخنة ، وأحرقوا النصف الأمامي وجففوا الجزء المتبقي. ولأن لعازر لم يكن قادرا على الكلام ، طلبوا منه أن يستخدم لغة الإشارة عندما يكون مستعدا للتحول. كما وضعوا حلقة حديدية ساخنة حول رأسه ، مما تسبب في ألم مبرح لعازر. عند غروب الشمس ، ذهب تاجر يدعى يوحنا من زاكورة ، والذي كان أيضا طبيبا ، لرؤية الآغا الذي يعرفه لأنه كان أيضا طبيب منزل الآغا. ذهب الدكتور يوحنا إلى نافذة السجن وتمكن من رؤية لعازر جالسا على الأرض ، ولم يكن يبدو جيدا فحسب ، بل كان قادرا على التحدث بشكل طبيعي. شجع الطبيب الصالح ، الذي كان مسيحيا أرثوذكسيا ، لعازر على البقاء في المسار حتى النهاية والتحمل من أجل محبة المسيح. تحدث إلى لعازر باللغة التركية ، لغتهم المشتركة ، لأنه لم يكن يعرف البلغارية ولعازر لم يكن يعرف اليونانية. أكد لعازر للطبيب الصالح أنه لن يلين ، بل أعرب عن خوفه من أن يتعب المسلمون من تعذيبه ويتركونه بدلا من قتله. عندما اكتشف الآغا أن لعازر يستطيع التحدث ، غضب من الجلادين الذين كذبوا عليه. ولكن عندما رأى آثار التعذيب على جسد لعازر، اقتنع بأن الجلادين قاموا بعملهم. بعد أن تملق الأغا لعازر مرة أخرى للتحول ، ورفض لعازر قبول أي هدايا مقابل إيمانه ، أمر الآغا بشنقه. في طريقه إلى الإعدام ، سخر العديد من المسلمين من لعازر لكونه أحمق لدرجة أنه بذل حياته من أجل يسوع المسيح. عندما وصلوا إلى مكان الإعدام ، تحت شجرة طائرة ، وضع يوحنا الحبل طواعية حول رقبته ، ووقف لعازر على السلة ، ثم ركله الجلاد من تحت قدميه. وهكذا تم شنق الشهيد الجديد المقدس لعازر حتى الموت في ٢٣ أبريل ١٨٠٢.

القديس الشهيد لعازر البليوبونيزي

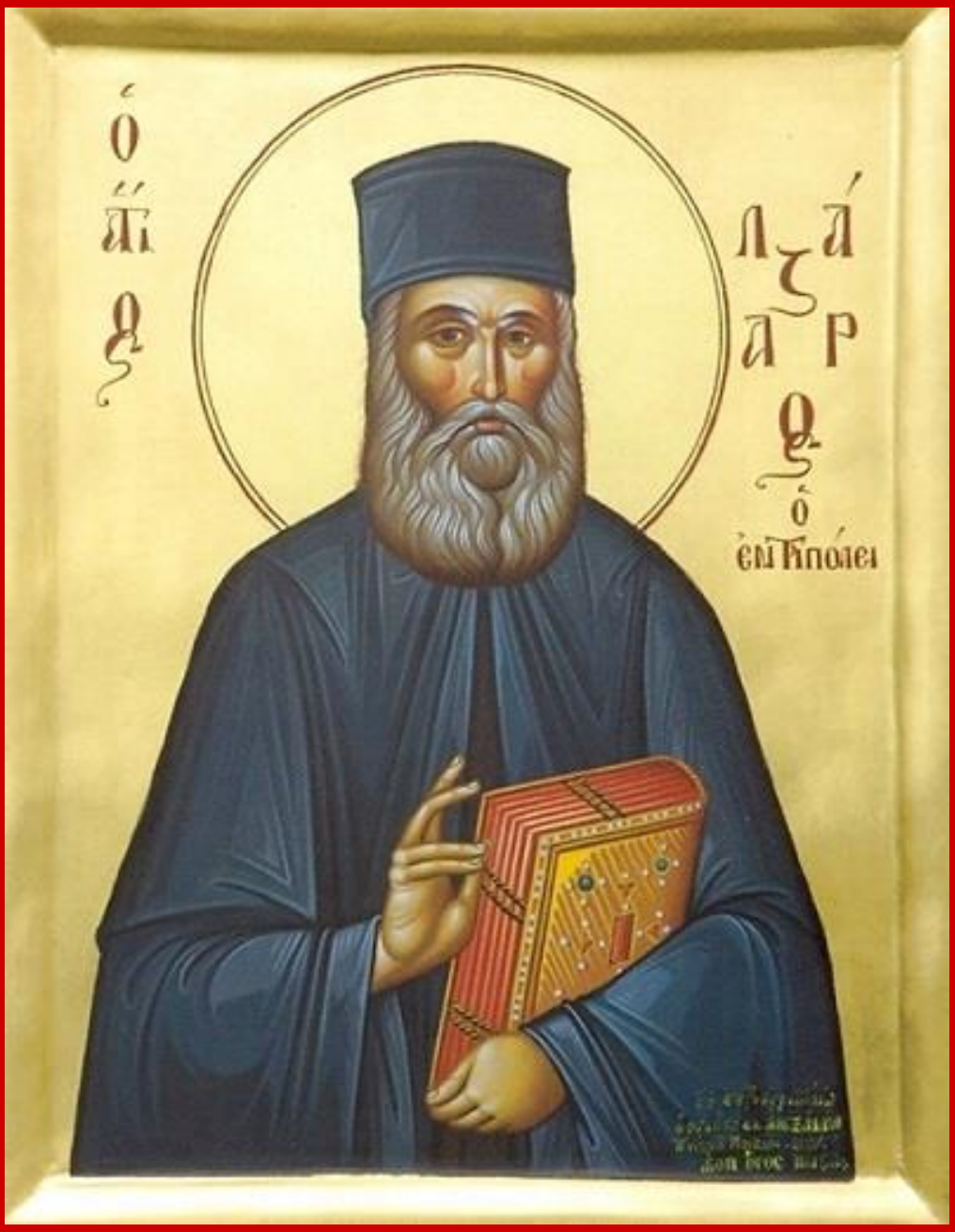

أصله من قرية البليوبونيز. نشأ على التقوى ومخافة الله. صار كاهنا. علّم ووبخ المنافقين. أحد هؤلاء قبض عليه الأتراك وحكموا عليه بالموت، لكنه كفر بالمسيح فأُعفي عنه. هذا دعا الأب لعازر الى الكفر بالمسيح، الا أن الاب لعازر زجره وردّه فحقد عليه واختلق الأكاذيب في شأنه. قبض الأتراك على الاب لعازر وحاكموه. اعترف بإيمانه بالمسيح وتمسك به. حاولوا استمالته ففشلوا. عذبوه فلم يُجْدِ التعذيب فألقوه في النار أمام عيون كل أهل القرية. أمه كانت حاضرة فأخذت تشجعه على الثبات بالإيمان بالرب يسوع الى النهاية وألاّ يخشى الموت. استحال رماداً. جاء مسيحيون وجمعوا رماده.

القدّيس الشهيد لوبوس

ظَنّ أنّ القدّيس لوبوس كان عبداً للقدّيس ديمتريوس التسالونيكي. كان حاضراً ساعة استشهاد معلِّمه. تمكّن من الحصول على ردائه المخضّب بالدم وخاتمه الملكي الذي غمّسه بدمه. حدثت على يديه, إثر ذلك، عجائب عدّة وأشفية مردّها الرفات التي اقتناها من معلّمه. بلغ خبره أذني الأمبراطور, الذي كان في تسالونيكي، فأوقفه وعرّضه للتعذيب. حُكم عليه بالموت, لكنْ أخبروا أنّه وقت إنزال عقوبة الموت به حوّل الجنديان المكلّفان بذلك سيفيهما, كلٌ في اتجاه رفيقه, فجرحه. وقيل أيضاً إنّ قدّيس الله اشتهى المعمودية قبل موته فجاءت غيمة ظلّلته وسكبت عليه ماء من فوق. تشدّد وصمد إلى أن قطعوا رأسه ونال إكليل الشهادة.

القديسة الشهيدة لودميللا التشيكيّة

الشهيدة لودميلا تشيشسكايا ، الأميرة.(927) تعيد لها الكنيسة فى ٢٩ سبتمبر . الشهيدة القديسة لودميلا ، أميرة التشيك ، كانت متزوجة من الأمير التشيكي بوريفوي. تلقى الزوجان المعمودية المقدسة من القديس ميثوديوس ، رئيس أساقفة مورافيا ، المنير للسلاف.بعد أن أصبحوا مسيحيين ، أبدوا اهتمامهم بتنوير الإيمان الحقيقي لمواطنيهم بالضوء ، وبنوا الكنائس ودعوا الكهنة إلى العبادة فيها. توفي الأمير بوريفوي في وقت مبكر ، ٣٦ سنة. عاشت القديسة ليودميلا ، التي بقيت أرملة ، حياة صارمة متدينة واستمرت في رعاية الكنيسة في عهد ابنها فراتيسلاف الذي استمر ٣٣ عامًا. وكان فراتيسلاف متزوج من دراغومير ، وكان لديها ابن فياتشيسلاف. بعد وفاة فراتيسلاف ، صعد فياتشيسلاف البالغ من العمر ١٨ عامًا للعرش. باستخدام قلة خبرة ابنها وشبابها ،بدأت دراغوميرا في زراعة عادات وثنية وثنية في البلاد. القديسة لودميلا عارضت هذا. وكرهت دراغوميرا حماتها وحاولت تدميرها. وعندما تقاعدت القديسة ليودميلا إلى مدينة تيكين ، أرسلت دراغوميرا اثنين من البويار إليها لقتلهما. في الوقت الذي كان فيه القديسة ليودميلا تصلي ، دخل القتلة إلى البيت وطاعوا أمر دراغوميرا. تم دفن آثار الشهيدة القديسة ليودميلا في تقين بالقرب من سور المدينة. بدأت العديد من عمليات الشفاء تحدث من قبرها. نقل الأمير فياتشيسلاف جثة القديسة لودميلا إلى براغ ووضعها في كنيسة القديس جورج .بركة صلاتها تكون معنا امين

الشهيد العظيم لورانس الشماس

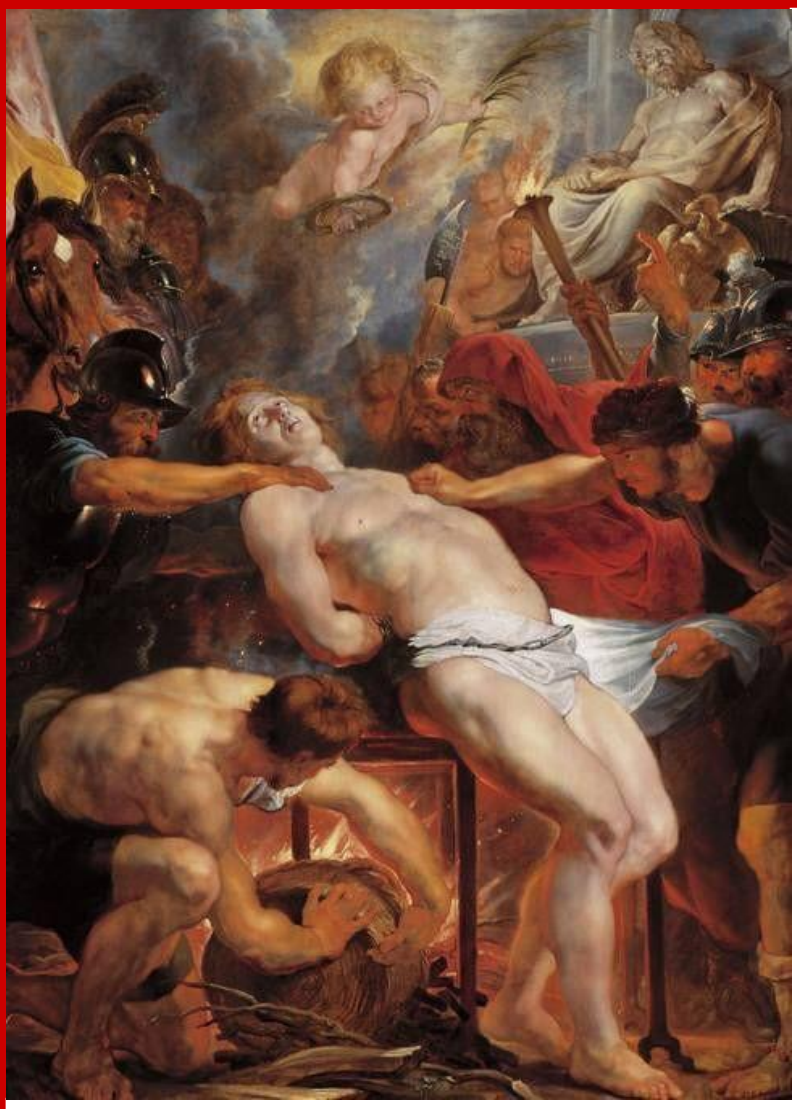

كان لورنتيوس أول شمامسة روما التقليديين السبعة، يخدمون في كنيسة روما في زمن البطريرك سيكستوس الثاني Sixtus الذي استشهد في زمن الإمبراطور فالريان Valerianسنة ٢٥٨ م. كان الشماس لورنس أو لورنتيوس مسئولًا عن ممتلكات الكنيسة كما كان مسئولًا عن توزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين. يقول التقليد الغربي أنه بينما كان البطريرك سيكستوس يساق إلى الاستشهاد كان شماسه لورنس يسير وراءه باكيًا يقول: "يا أبي إلى أين تذهب تاركًا شماسك؟"، فأجابه قائلًا: "إنني لن أتركك يا ابني، وسوف تلحق بي بعد ثلاثة أيام". فرح لورنس جدًا بهذا الإعلان عالمًا أنه بعد قليل يلحق بأبيه الروحي، فسعى إلى كل الفقراء والأرامل والأيتام الذين كان يخدمهم ووزع عليهم كل ما معه من أموال، بل أنه باع الأواني المقدسة ووزعه أيضًا عليهم. إذ سمع حاكم روما -الذي كان محبًا للمال- بما يفعله لورنس، ظن أن المسيحيين يملكون ثروات طائلة وأراد اغتصابها قبل أن يفعل بها لورنس ما فعله بمثيلتها، فأرسل إليه قائلًا: " لقد سمعت أن كهنتكم يَمنَحون الذهب ويحفظون الدم المقدس في أواني فضية، وفي عباداتكم المسائية تضعون الشموع في حوامل ذهبية. وأنا أريدك أن تأتي لي بهذه الكنوز لأن الإمبراطور يريدها لمصاريف جيشه، وحسب معلوماتي فإن شريعتكم تعلمكم أن تعطوا ما لقيصر له". أجابه لورنس قائلًا: "إن الكنيسة غنية حقًا، ولا يملك الإمبراطور أي كنوز مما تملكه الكنيسة، وسوف أريك جزءً من ممتلكاتها ولكن أسألك أن تمنحني فرصة قصيرة حتى أُعِدَّ كل شيء لك"، فمنحه الحاكم مهلة ثلاثة أيام وأخذ يحلم بكنوز المسيحيين المخفية بين يديه. في هذه المهلة طاف لورنس أنحاء المدينة لتجميع الفقراء الذين كانت الكنيسة تخدمهم، وفي اليوم الثالث تجمَّع صفوف طويلة من الشيوخ والعمي والعرج والبرص والأيتام والأرامل، ثم ذهب لورنس إلى الحاكم يدعوه لمشاهدة ثروة الكنيسة. ذُهِل الحاكم من المنظر البائس وتحول إلى لورنس قائلًا بتهديد عما يعني هذا؟ فأجابه الشماس: "لماذا تغضب؟ لقد سألت عن كنوز الكنيسة وها هي أمامك". اشتعل الحاكم غضبًا وثورة عليه وصرخ فيه: "إن الإمبراطورية الرومانية لا يصح أن تُهان، أنا أعلم إنك تطلب وتشتهي الموت ولكنني لن أتركك تموت مباشرة كما تظن بل ستموت موتًا بطيئًا". مر الحاكم بإحضار شبكة حديدية وربط فوقها القديس وأشعل تحتها الفحم حتى يحترق ببطء، وقد رأى المسيحيون نورًا جميلًا يشع من وجهه واشتموا رائحة ذكية تخرج من جسده المحترق، والعجيب أن غير المؤمنين لم يروا أو يشموا شيئًا. يقول القديس أمبروسيوس عن الشهيد لورنس أنه بينما كانت النيران تشتعل في جسده كانت نيران الحب الإلهي تشتعل بقوة أكبر في قلبه حتى أنه لم يهتم بالألم. وبعد معاناة طويلة التفت إلى الحاكم بابتسامة قائلًا: "أديروا جسدي فإن ناحية واحدة قد استوت بما يكفي"، ولما أداروه أضاف: "لقد نضجت الآن يمكنكم أن تأكلوا". ثم صلى من أجل انتشار المسيحية في روما والعالم كله وبعدها أسلم الروح. يقال أن صلاته هذه قد أتت مفعولها، إذ آمن عدد كبير من الواقفين وكان منهم أعضاء في مجلس الشيوخ وكبار رجال الدولة، الذين تأثروا بشجاعة الشهيد فأخذوا جسده ودفنوه بإكرام بعد أن أعلنوا إيمانهم، ويقال أن موته كان موتًا للوثنية في روما، إذ بدأت تندثر فيها منذ ذلك الوقت، ومنذ القرن الرابع صار الشهيد لورنس من أكثر القديسين المكرمين في كنيسة روما وصار اسمه يُذكَر في القداس الإلهي. بعد استشهاده دفنوه في قبر، ويقال أن الإمبراطور قسطنطين الكبير بنى فوقه كنيسة كبيرة تكريمًا للشهيد، وقد أعاد بنائها أو ترميمها دماسوس أسقف روما .Damasus وتُعيِّد له الكنيسة الغربية في العاشر من شهر أغسطس.

الشهيدة لوسيا شفيعة المكفوفين

وُلدت القديسة لوسيا (أو لوسي، ويعني اسمها "نور" أو "منيرة") في سيراكوزا بصقلية في نهاية القرن الثالث الميلادي، وكان والداها من أغنياء المدينة الأتقياء، وقد ربياها تربية مسيحية حقة وعلماها الصلاة والتسبيح ومطالعة الكتاب المقدس والتمتع بحياة الروح والذهاب إلى الكنيسة كل يوم أحد والتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين. رغبة والدتها في تزويجها: تربت لوسيا في حرارة العبادة والاحتشام، وعندما مات والدها وهي في السادسة من عمرها اختارت لها أمها أوتيكا عريسًا شابًا ذا أخلاق حميدة غير أنه كان وثنيًا، وظنت أنه لابد أن يصير مسيحيًا بمعاشرته للوسيا. لما شعرت القديسة بنية والدتها طلبت منها أن تؤخر الأمر وتدعها بضع سنين حتى تقرر أمرها، فوافقت الأم إلا أن الشاب أخذ يلح عليهًا مرارًا بينما كانت لوسيا تصلي ليلًا ونهارًا بدموع لكي ينقذها السيد المسيح من هذه التجربة. وبعد مدة مرضت الأم فتشفعت القديسة لوسيا لدى القديسة أغاثي التي ظهرت لها في حلم، وقالت لها أن تطلب من رب المجد فيستجيب لطِلبتها، وفعلًا قامت وصلَّت صلاة حارة فشفيت والدتها ووعدتها بأنها لن ترغمها على الزواج من ذلك الشاب الوثني. فقأ عينيها: وقامت الأم وابنتها ببيع ممتلكاتهما للتصدق على الفقراء، إلا أن الشاب وشى بهما لدى الحاكم بسكاسيوس، فأرسل وقبض على لوسيا وأخذ يلاحقها تارة ويعذبها تارة أخرى حتى أمر الشرير بإرسالها إلى بيت الخطية لأنه كان معجبًا بعينيها مراودًا إياها لفعل الخطية. رفعت البتول يديها إلى السماء مستغيثة بالسيد المسيح له المجد ثم اقتلعت عينيها وألقتهما في وجه الحاكم، حينئذ ظهر لها رب المجد وجعلها تثبت في مكانها كالصخرة حتى عجز الجنود عن أن يزحزحونها من مكانها، فربطوها بحبال وأخذوا يشدونها من مكانها حتى خارت قواهم. وعندما ألقوها في النار كانت تصلي لوسيا للرب يسوع وخرجت معافاة، فأمر الحاكم بضرب عنقها بالسيف ولكن الضربة لم تكن كافية لفصل رأسها عن جسدها فلم تمت القديسة حالًا، فأخذها المؤمنون إلى بيت قريب وأحضروا لها القربان المقدس فتناولت منه ثم رقدت بسلام وكان ذلك في ١٣ ديسمبر. منذ بداية القرن الرابع والتقليد المسيحي الغربي يتخذ من القديسة لوسيا الشهيدة شفيعة للمكفوفين وضعاف البصر وترسم صورتها دائمًا وهي حاملة عينيها في طبق.

القديسة الشهيدة لوسيا و ريكسوس و آخرون

كانت لوسيا مسيحية فأوقفها النائب الملكي ريكسوس وأراد إجبارها على التضحية للأوثان. قاومته بضراوة حتى تمكّنت من هدايته إلى الإيمان. أكرم ريكسوس قدّيسة الله وجعلها في بيت هادىء تنصرف إلى الصوم والصلاة. غادر ريكسوس كل ما له وخرج ولوسيا مبشرّين بالإنجيل في كامبانيا. جرى إيقافهما فاعترفا بالمسيح. ثمّ، بعد أخذ ورد، تمّ قطع رأسيهما مع أربعة وعشرين مسيحيا آخرين: أناتوليوس وأنطونينوس ولوسيا ونياس وسيرينوس وديودوروس وذيون وأبولونيوس وأباموس وبابيانوس وكوتيوس وأورويونوس وبابيكوس وساتيروس وفيكتور وإيريناوس وثيودوروس وديونيسيوس وبرونيكوس وخمسة شهداء آخرين. ولوسيا هي إياها المعيّد لها في الغرب باسم لوسيا الرومية في ٢٥ حزيران.

الشهيد لوسيان (لوقيان)

قَدُم القديس لوسيان من روما وكرز بالإنجيل في بلاد الغال Gaul وذلك في القرن الثالث الميلادي، وكان يصحبه رفيقاه ماكسيميان Maximian وجوليان Julian وقد ختم خدمته بسفك دمه في بيوفيه Beauvais حوالي سنة ٢٩٠ م.، بينما استشهد رفيقاه قبله بقليل في نفس المكان. قد عُثِر على أجساد الشهداء الثلاثة في القرن السابع، واشتهرت رفاته بعمل الكثير من المعجزات. العيد يوم ٨ يناير.

الشهيد لوسيان (لوقيانوس) الإنطاكي

كان القديس لوسيان الأنطاكي)حوالي ٢٤٠-٧ يناير ٣١٢ (، المعروف باسم لوسيان الشهيد ، كاهنا مسيحيا وعالم لاهوت وشهيدا .اشتهر بكل من دراسته وتقواه الزاهدة .في سن ١٢ سنة ترك يتيماً. وزع لوسيان ممتلكاته على الفقراء ، وذهب إلى مدينة الرها إلى المعترف مكاريوس ، الذي قرأ الكتاب المقدس بجد وتعلم حياة الزهد. بسبب نشره الورع والحماسي للمسيحية بين اليهود والوثنيين ، أصبح لوسيان كاهنا. في أنطاكية افتتح القديس لوسيان مدرسة حيث تجمع العديد من الطلاب. علمهم كيف يفهمون الكتاب المقدس، وكيف يعيشون حياة فاضلة. شغل القديس لوسيان نفسه بالتعليم ، وصحح النص اليوناني للسبعينية ، الذي تم تحريفه في العديد من الأماكن من قبل الناسخين والزنادقة الذين شوهوه عمدا من أجل دعم تعاليمهم الكاذبة. كان النص اليوناني الكامل للكتاب المقدس الذي صححه مخفيا في جدار وقت اعترافه بالمسيح ، وتم العثور عليه خلال حياة القديس قسطنطين الكبير. أثناء اضطهاد دقلديانوس ، ألقي القبض على القديس لوسيان وأرسل إلى السجن في نيقوميديا ، حيث شجع المسيحيين الآخرين معه لمدة تسع سنوات على البقاء ثابتين في اعترافهم بالمسيح ، وحثهم على عدم الخوف من التعذيب أو الموت. توفي القديس لوسيان في السجن من العديد من التعذيب الرهيب والجوع. قبل وفاته ، أراد أن يشارك في أسرار المسيح المقدسة في عيد ثيوفاني. بعض المسيحيين الذين زاروه أحضروا الخبز والنبيذ للإفخارستيا. اضطر الشهيد ، المقيد بالسلاسل والمستلقي على سرير من الفخار الحاد ، إلى تقديم الذبيحة غير الدموية على صدره ، وتلقى جميع المسيحيين هناك في السجن القربان. في اليوم التالي أرسل الإمبراطور الناس لمعرفة ما إذا كانكان القديس لا يزال على قيد الحياة. قال القديس لوسيان ثلاث مرات: "أنا مسيحي"، ثم سلم روحه لله. ألقيت جثة الشهيد المقدس في البحر ، ولكن بعد ثلاثين يوما جلبتها الدلافين إلى الشاطئ. دفن المؤمنون بوقار جسد القديس لوسيان الذي عانى كثيرا. قد يرتبط تاريخ عيده في أكتوبر بتكريس كنيسة بنتها القديسة هيلانة في أنطاكية (٢١ مايو) فوق رفات القديس لوسيا المقدسة.

الشهيدان لوسيان (لوقيان) و مارقيان

درسا السحر الأسود واشتغلا به ثم تحولا إلى الإيمان المسيحي حين اكتشفا أن سحرهما يفقد قوته أمام شابة مسيحية عذراء. إذ انفتح قلباهما أخذا كتب السحر وحرقاها أمام الجموع في مدينة نيقوميديا Nicomedia، ثم غسلا كل شرورهما بسر المعمودية. بعد ذلك وزعا كل أموالهما على الفقراء، وتحولا إلى حياه الوحدة والتأمل، حتى بالصلاة والنسك يثبتا في النعمة التي نالاها. بعد فترة قاما برحلات متعددة ليكرزا بالمسيح للوثنيين. وحين أُعلِنت قرارات ديسيوس Decius ضد المسيحيين في بيثينية Bithynia قُبِض عليهما وأُحضرا أمام الحاكم سابينوس .Sabinus سأل الحاكم القديس لوسيان: "بأي سلطان تكرز بيسوع المسيح؟" أجابه القديس: "كل إنسان يعمل حسنًا حين يجتهد أن يجذب أخاه من الأخطاء الخطرة"، وبالمثل كان ماركيان يمجد قوة السيد المسيح. أمر الحاكم بتعذيبهما، فعاتباه قائلين انهما حين كانا يعبدان الأوثان ارتكبا جرائم عديدة ومارسا علنًا أعمال السحر ومع ذلك لم يُتَّهَما أو يُحاكَما بشيء، بينما حين أصبحا مسيحيين ومواطنين صالحين عوقبا وعُذِّبا بشدة. هددهما سابينوس بعذابات أكثر فردا قائلين: "إننا مستعدان لتحمل أي شيء ولكننا لن نترك الإله الحقيقي، حتى لا نُلقَى في النار التي لا تطفأ". وعند ذلك أمر سابينوس بحرقهما أحياء، فذهبا فرحين إلى مكان الاستشهاد يترنمان ويسبحان الله بفرح وشكر، وكان استشهادهما حوالي سنة ٢٥٠ م. العيد يوم ٢٦ أكتوبر.

الشهيد لوسيليان ورفقاؤه الشهداء

كان القديس لوسيليان كاهنا وثنيا في عهد الإمبراطور الروماني أوريليان (٢٧٠-٢٧٥). في شيخوخته أصبح مقتنعا بزيف الديانة الوثنية ، ومن كل قلبه تحول إلى الإيمان بالمسيح المخلص ، واعتمد. تحت تأثير وعظه تم تحويل العديد من الوثنيين إلى المسيحية. ثم رأى بعض اليهود أنه كان ينشر الإيمان بالمسيح الذي صلبوه ، وأبلغوا عن لوسيليان إلى محافظ نيقوميديا سيلفانوس ، الذي حث الرجل العجوز على العودة إلى عبادة الأوثان. عندما رفض ، حطموا عظم فك القديس ، وضربوه بالقضبان وعلقوه رأسه إلى أسفل ، ثم حبسوه في السجن. هنا التقى بأربعة شبان اعترفوا بالمسيحية ، كلوديوس ، هيباتيوس ، بولس وديونيسيوس. حثتهم القديسة لوسيليان على الثبات في الإيمان ، وألا يخافوا من التعذيب ولا الموت. بعد فترة قدموهم للمحاكمة ثم ألقوا بهم في فرن ساخن. وفجأة، هطل المطر وأطفأ النيران، وبقي الشهداء دون أن يصابوا بأذى. حكم عليهم الحاكم بالإعدام ، وأرسلهم إلى بيزنطة ليتم إعدامهم. تم قطع رؤوس الشباب المقدسين بالسيف ، وتم تسمير الشهيد المقدس لوسيليان على صليب به العديد من المسامير. شهدت القديسة العذراء باولا استشهاد القديسين. وكانت قد كرست نفسها لخدمة أولئك الذين يعانون من أجل المسيح. قدمت الطعام للسجناء المسيحيين ، وغسلت جروحهم ، وأحضرت الأدوية ، ودفنت أيضا جثث الشهداء. بعد وفاة القديس لوسيليان والشبان الأربعة ، عادت إلى نيقوميديا وواصلت خدمتها المقدسة. ألقي القبض على العذراء المقدسة وألقيت في أتون ، لكنها بقوة الله بقيت سالمة. ثم أرسلوها إلى بيزنطة ، حيث تم قطع رأس الشهيدة المقدسة.

الشهيد لوسيوس و مونتانُس ورفقائهما

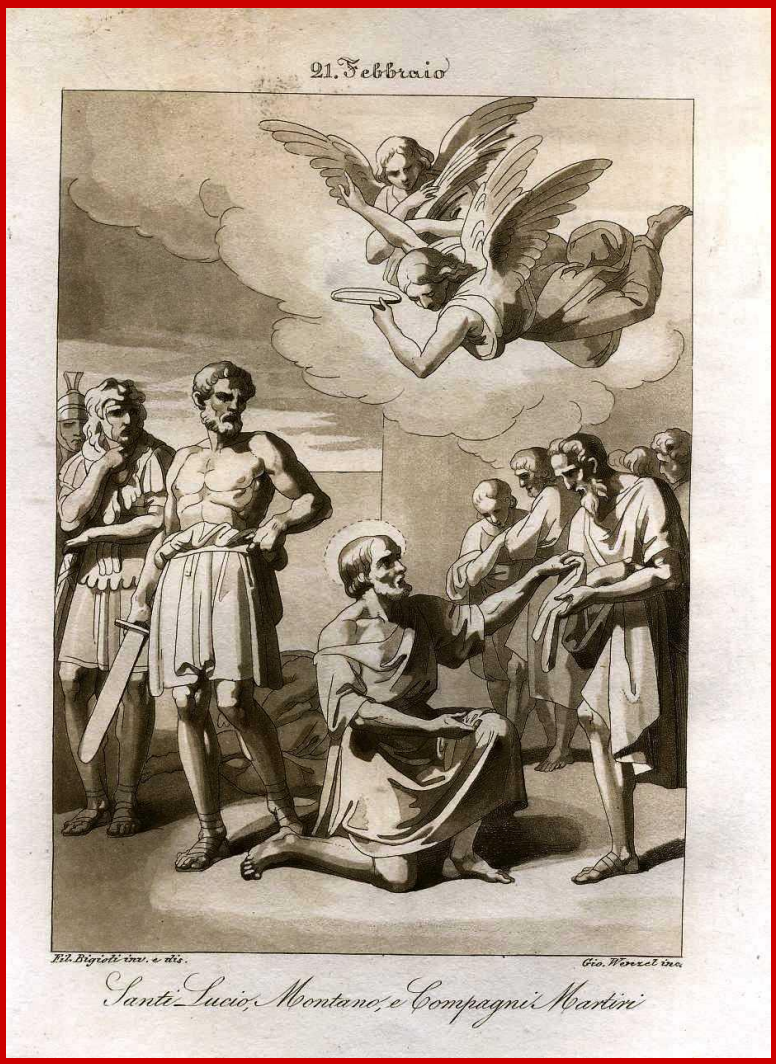

اضطهد الإمبراطور فاليريان المسيحيين بالانتقام خلال أيام الكنيسة الأولى. كان قد سمح بإعدام القديس سيبريان في سبتمبر ٢٥٨. توفي المسؤول الروماني الذي حكم بالفعل على سيبريان بنفسه بعد فترة وجيزة. كان المسؤول الجديد ، سولون ، ضحية انتفاضة تقريبا ، تضمنت مؤامرة على حياته. يبدو أنه اشتبه في أن المؤامرة كانت انتقاما لوفاة القديس سيبريان. اعتقل ثمانية أشخاص أبرياء. كلهم كانوا مسيحيين. وكان معظمهم من رجال الدين. كان كل منهم تابعا مخلصا للقديس سيبريانوس. تم إنزال المسيحيين إلى زنزانات مظلمة. وجدوا هناك آخرين يعرفونهم. كانت القذارة والرطوبة حول المجموعة. أدركوا أنهم سيواجهون قريبا الموت والأبدية. احتجز المسيحيون عدة أشهر في السجن. كانوا يعملون خلال النهار وغالبا ما حرموا من الطعام والماء دون أي سبب. بطريقة ما في مثل هذه الظروف اللاإنسانية ، ارتبط المجتمع المسيحي الصغير وساعد بعضهم البعض. قام العلمانيون بحماية الأساقفة والكهنة والشمامسة الذين كانوا أهدافا خاصة لقسوة الإمبراطور. عندما تم استدعاء المسيحيين أخيرا إلى مكان الإعدام وفي مقدمتهم لوسيوس Lucius الذي بسبب ضعف جسمه وكثرة المعاناة في السجن سار مستندًا إلى بعض الأحباء حتى لا يسقط تحت ضغط الجموع المحتشدة وبالتالي يفقد كرامة سفك دمه. أما مونتانُس فقَبْل أن يقدم رأسه للسياف صلى إلى الرب لكي يلحق بهم فلافيان في اليوم الثالث، وطلب أن يتركوا مكانًا لدفنه إلى جوارهم حتى لا ينفصلوا عن بعضهم حتى في القبر. وإذ رأى فلافيان أن إكليله قد تأجل جعل هذا موضوع صلاته وطلبته باستمرار، وكانت أمه ترافقه متشوقة أن تراه يمجد الله باستشهاده. وفي اليوم الثالث أُحضِر أمام الحاكم، وإذ كان محبوبًا من الجميع حاول الجمع الموجود بكل الطرق إنقاذ حياته، فصرخوا إلى الحاكم أنه ليس شماسًا ويمكنه الاكتفاء بتعذيبه فقط إلا أنه حكم بقطع رأسه، فامتلأ فلافيان لفرحًا بهذا الحكم واقتيد إلى ساحة الإعدام برفقة جمعٍ غفير من بينهم كهنة كثيرون. وقف القديس ليودع المؤمنين، وأخبرهم عن رؤيا سأل فيها القديس كبريانوس إن كانت ضربة الموت مؤلمة، فأجابه الشهيد قائلًا: "الجسد لا يشعر بالألم حين تقدم الروح ذاتها بالكلية لله". وفي الساحة صلى فلافيان من أجل سلامة الكنيسة ووحدة الإخوة، ثم ركع مصليًا وقُطِعت رأسه. وكان استشهاد هؤلاء القديسين في سنة ٢٥٩ م. العيد يوم ٢٤ فبراير.

القديس لوقا الإنجيلي والشهيد

كلمة "لوقا" غالبًا اختصار للكلمة اللاتينية "لوقانوس " Lucanus أو "لوكيوس" وتعني "حامل النور"، أو "المستنير". هو ثالث الإنجيليين، وكاتب سفر أعمال الرسل، ورفيق القديس بولس في أسفاره وكرازته وأتعابه، لم يكن يهوديًا بل كان أمميًا، غالبًا من إنطاكية سوريا؛ قبل الإيمان المسيحي دون أن يتهود. باعترافه لم يعاين الرب يسوع بالجسد، وأنه اعتمد في كتابة إنجيله على ما تسلمه ممن سبقوه، ارتبط القديس لوقا بالقديس بولس رسول الأمم بصداقة قوية. ويبدو أن لوقا كان مرافقًا لبولس في رحلته إلى أورشليم أو على الأقل قريبًا منه، كما كان قريبًا منه مدة السنتين اللتين أُسر خلالهما في قيصرية، كما رافقه في رحلته الأخيرة إلى روما، وبقى بالقرب منه هناك مدة الأسر الأول والثاني، وظل الخادم الأمين والصديق الوفي لبولس إلى النهاية. فسجل لنا الإنجيلي لوقا الكثير من عمل الله الكرازي خلال الرسول بولس في سفر الأعمال؛ ودعاه الرسول بولس: "الطبيب الحبيب" (كو ٤: ١٤)، كما دعاه بالعامل معه (الرسالة إلى فليمون). تواضعه: أما بقية حياة لوقا فلا نعلم عنها شيئًا على وجه التحقيق، وهذا دليل على ما اتصف به هذا الرسول من تواضع، لأنه على الرغم من أنه كتب الإنجيل الثالث ووضع سفر أعمال الرسل وذكر ببعض الإسهاب ما حدث لبولس في حياته الكرازية، فإنه أغضى عن ذكر نفسه وسكت عن أعماله، كان قبل إيمانه بالمسيح يمارس مهنة الطب، هكذا يذكره بولس إلى أهل كولوسي "لوقا الطبيب" (كو ٤: ١٤). لذا لا تعجب إن رأيناه في إنجيله يظهر الرب يسوع كطبيب للبشرية ومخلّص العالم. وكان رسامًا، جاء في التقليد أنه رسم أيقونة السيدة العذراء. قيل أنه عاش بتولًا، وتذكر بعض التقاليد القديمة أنه استشهد في سن الرابعة والثمانين، وأنه مات مصلوبًا على شجرة زيتون في أيلوي Eloea ببلاد اليونان. وأن الإمبراطور قسطنطينوس الثاني قد نقل رفاته إلي القسطنطينية عام ٣٥٧ مع رفات اندراوس الرسول نقلت من بترا Petrae في أخائية إلى كنيسة الرسل في القسطنطينية، وفي عام ١١٧٧ م. نقلت إلى Padauبإيطاليا.

الشهيد لوكزوريوس و سيسيلَس و كاميرينَس

كان لوكزوريوس جنديًا رومانيًا وكان متعلمًا. وقع تحت يده يومًا كتاب المزامير فتأثر به للغاية، وبالذات حين قرأ المزمور ٨٥ (٨٦): "لا مثيل لك بين الآلهة يا رب ولا مِثل أعمالك. كل الأمم الذين صنعتهم يأتون ويسجدون أمامك يا رب ويمجدون اسمك. لأنك عظيم أنت وصانع عجائب. أنت الله وحدك" (مز٨٦: ٨-١٠). آمن لوكزوريوس أن هذا الإله الموصوف في المزمور ليس إلا إله المسيحيين، وجعل الآية التالية في المزمور كما لو كانت له: "علمني يا رب طريقك. أسلُك في حقك. وحِّد قلبي لخوف اسمك" (مز ٨٦: ١١). رشم نفسه بعلامة الصليب وتوجه إلى أقرب كنيسة، فوجد الشعب يرتل المزمور ١١٨ (١١٩): "أحسِن إلى عبدك فأحيا وأحفظ أمرك. اكشف عن عينيَّ فأرى عجائب من شريعتك" (مز ١١٩: ١٧-١٨). استعار لوكزوريوس المزيد من الكتب وحفظ المزامير وكُتب الأنبياء عن ظهر قلب، وأخيرًا قرأ الأناجيل فاستنارت روحه بالإيمان وآمن بالسيد المسيح وتعمَّد. اضطهاده: في ذلك الوقت أثار الإمبراطور دقلديانوس الاضطهاد على المسيحيين، وبدأ دلفيوس الحاكم ينفِّذ الأوامر الإمبراطورية في كل الأنحاء بما فيها جزيرة سردينيا، حيث كان لوكزوريوس متمركزًا. كان الجندي لوكزوريوس من أوائل من أُحضِروا أمامه، ومعه ولدان صغيران هما سيسيلَس وكاميرينَس، كانا لا يزالان يلبسان ملابس العماد البيضاء. أمر الحاكم لوكزوريوس بإنكار المسيح ولكنه رفض، فربطه في عمود وجلده، وكان القديس أثناء جلده يرتل المزامير ممجدًا الرب، حتى يرتفع بعقله عن الإحساس بألمه وأيضًا تشجيعًا لرفيقيه الصغيرين. أخيرًا لما شعر الحاكم بفشله معهم، أمر بقتل ثلاثتهم بالسيف فنالوا إكليل الشهادة حوالي سنة ٣٠٣ م. العيد يوم ٢١ أغسطس.

الشهيد لونجينوس قائد المائة

قائد مائة، كان يوناني الجنس من إحدى بلاد الكبادوك. ولما مَلَك طيباريوس قيصر وعيّن بيلاطس البنطي واليًا على أرض اليهودية كان لونجينوس أحد الجنود الذين رافقوه. فلما أتى الوقت الذي شاء فيه ربنا أن يخلص الخليقة، كان لونجينوس أحد الجنود الذين تولّوا أمر صلب رب المجد. وحدث أنه بعد أن أسلم السيد المسيح روحه أن طعنه لونجينوس بحربة في جنبه فخرج منه دم وماء، فتعجّب من ذلك، وزاد عجبه لمّا شاهد ظلام الشمس، وانشقاق حجاب الهيكل، وتشقق الصخور، وقيام الموتى من القبور. وتحقّقت لديه الآيات التي عملها ربنا من وقت ميلاده إلى وقت صلبه.ولما أخذ يوسف الرامي جسد المخلص وكفّنه ووضعه في القبر، كان لونجينوس حاضرًا وقت ختم القبر. إيمانه: ولما قام المسيح والقبر مختوم تحيّر وسأل الله أن يعرّفه هذا السر، فأرسل إليه بطرس الرسول فأعلمه بأقوال الأنبياء عن المخلص، فآمن على يد الرسول وترك الجندية وذهب إلى الكبادوك بلده وبشّر فيها بالمسيح. ولما سمع به بيلاطس كتب عنه إلى طيباريوس فأمر بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة. ظهور رأسه: في الخامس من هاتور تحتفل الكنيسة بتذكار ظهور رأسه. وكيفية ظهوره أن الجندي بعد أن قطع رأسه أتى بها إلى أورشليم وسلمها إلى بيلاطس البنطي، وبيلاطس أراها لليهود فسرّهم ذلك، ثم أمر أن يدفن الرأس في بعض الكيمان التي بظاهر أورشليم. وكانت هناك امرأة آمنت على يد القديس لما بشّر بالكبادوك، ولما ضُربت رقبته شاهدت أمر استشهاده وهى واقفة تبكي. وقد أصيبت بعد ذلك بالعمى فأخذت ولدها وقصدا أورشليم لتتبارك من الآثار المقدسة والقبر المحييِّ عساها تبصر. ولدى وصولها المدينة مات ولدها فحزنت وأفرطت في الحزن على حالتها، وعلى عدم وجود من يرجعها إلى بلادها. وأثناء نومها أبصرت القديس لونجينوس ومعه ولدها الذي مات، فأرشدها إلى المكان الذي دفن فيه رأسه، وأمرها أن تحمله من هناك. فلما انتبهت سألت عن المكان ومضت إليه وحفرت في الأرض فخرجت رائحة بخور زكية، ولما وصلت إلى رأس القديس أشرق منه نور فانفتحت عيناها وأبصرت في الحال، فمجدت السيد المسيح وقبّلت الرأس وطيّبته ووضعته مع جسد ابنها، ثم عادت إلى بلادها ممجدة السيد المسيح الذي يظهر عجائبه في قديسيه. العيد ٢٣ أبيب.

الشهيدة ليوكاديا العذراء

كانت فتاة من أشراف توليدو Toledo بأسبانيا، وأثناء اضطهاد دقلديانوس عُذِّبت بشدة بواسطة الحاكم الشرس داكيان Dacian الذي ألقاها بعد ذلك في السجن. أثناء ذلك سمعت بسيرة وآلام القديسة يولاليا St. Eulaliaمن مريدهMerida ، وتأثَّرت بها وصلَّت أن تُحسَب أهلًا أن تستشهد مثلها على اسم السيد المسيح. استجاب الله لطلبتها واستشهدت في السجن من جراء التعذيب الذي اجتازته، وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٤ م. الشهيدة ليوكاديا هي الشفيعة الرئيسية لمدينة توليدو، وتكرست فيها ثلاث كنائس قديمة على اسمها: واحدة مكان قبرها والأخرى مكان سجنها والثالثة في موضع منزلها. العيد يوم ٩ ديسمبر.

القديسين الشهداء ليونيداس والعذارى السبع

العذارى السبع هن خاريسا ونيقا وغالينى وكاليدا وتونيخيا وفاسيليسا وثيودورة. أما ليونيداس فكان حافظهن. أصل الجميع من البليوبونيز. من مكان مقابل أثينا لجهة الخليج الساروني. قُبض على هؤلاء الشهداء خلال الأسبوع العظيم. أخذوا إلى كورنثوس ليقفوا أمام حاكمها فانوستوس الذي استجوبهم وحاول استردادهم إلى الوثنية فلم ينجح. أمر بتعليق ليونيداس وتمزيق لحمانه فعذبه الجلادون عذاباً فظيعاً. مزقوه وفككوا عظامه. جسده، في ذلك الوقت، كان بين أيدي معذبيه أما ذهنه فكان في السماء أمام المسيح، لذلك لم تزحزحه العذابات قيد أنملة عن الإيمان واستبان كأن التعذيب يلحق بجسد رجل آخر. قصد الحاكم أن يكسر عناد رجل الله بأية طريقة وكذلك أن يبث الرعب في قلوب العذارى السبع. فلما جاء دور الفتيات أبدين من الجرأة والصلابة وثبات الموقف ما أثار دهش الحاكم واستغرابه فأمر بإلقائهن في أعماق البحر. هذا بعد تعريضهن للتعذيب. اصعدهن الجند على متن سفينة ابتعدت عن الشاطئ حوالي أربعة أميال. ثم رُبطت الشهيدات إلى حجارة كبيرة وألقين في المياه. كان اليوم السبت العظيم.

الشهيد ليونيدس، والد العلامة أوريجانوس

من أبرز شهداء الإسكندرية الذين استشهدوا أيام حكم الإمبراطور ساويرس Severus فيلسوف مسيحي اسمه ليونيدس، كان رجلًا متزوجًا وكان أكبر أولاده السبعة هو العلامة أوريجينوس الذي أحبه بشدة واهتم بتعليمه بكل دقة بنفسه. حين تأججت نار الاضطهاد ضد المسيحيين في الإسكندرية بقيادة ليتوس Laetus حاكم مصر، قُبِض على ليونيدس وحُبِس. وكان أوريجينوس الذي بلغ من العمر آنذاك سبعة عشر عامًا يشتعل قلبه بشهوة الاستشهاد ومتحمسًا بشدة للسعي نحوه، حتى أن والدته أغلقت على كل ملابسه حتى تمنعه من الخروج، فكتب أوريجينوس رسالة مؤثرة إلى أبيه يحثّه على التقدم بكل شجاعة وفرح لنيل الإكليل المعد له، وأضاف قائلًا: "لا يشغلنَّك أمرنا يا أبي حتى تفكر في تغيير رأيك من أجلنا". استشهد ليونيدس سنة ٢٠٢ م. بقطع رأسه، وصودِرت أملاكه وانحدرت أسرته إلى فقرٍ شديدٍ. العيد ٢٢ أبريل.